The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

لا نريد ان نصدّق ان هذا الصنم الذي وضعته سوريا في قصر بعبدا منذ ست سنوات راغبٌ في تجديد ولايته ست سنوات اخرى او تمديدها لثلاث سنوات اضافية على غرار ما فعل سلفه وزميله في الصنمية الذي رابط في ذلك القصر تسع سنوات متواصلة لا لميزةٍ معينة تحلى بها سوى عمالته اللامحدودة وانصياعه الكامل لمشيئة الاحتلال السوري.

لا نريد ان نصدّق ايضاً ان هذا الصنم الذي فاق سلفه في العمالة والتبعية والاستزلام، وامعن في تسخيف رئاسة الجمهورية وتفريغها من محتواها حتى غدت كجثةٍ بلا حياة، او كطربوش يبحث عن رأس، يسعى فعلاً الى البقاء في قصر بعبدا، على الرغم من الحملة الدعائية التي بدأتها حاشيته وشرعت في تسويقه لولاية جديدة، فيما هو ما زال معتصماً بالصمت لا ينفي ولا يؤكد لكي يخدع الناس على انه زاهد بالحكم ومترفع عنه.

واذا كان هذا الاسلوب الديماغوجي الذي درج عليه معظم المرشحين السابقين القائم على التظاهر بالزهد لأخفاء القصد، وعدم كشف الاوراق باكراً خوفاً من حرقها، مقبولاً ومبرراً للوصول الى سدة الرئاسة، فما هو غير مبرر وغير مقبول الاسلوب المكيافيلي الجديد الذي بدأ يعتمده هؤلاء المرشحون في زمن الطائف المشؤوم القائم على المزايدة في الولاء لسوريا سبيلاً لبلوغ قصر بعبدا، على قاعدة الغاية تبرر الوسيلة... حتى اصبح إرضاء الاحتلال هو المعيار في اختيار الرؤساء، والمعادلة اصبحت كالتالي: اقربهم الى الاحتلال اقربهم الى الرئاسة، وابعدهم عن الاحتلال ابعدهم عن الرئاسة، وهذا يعني ان ابعدهم عن لبنان اقربهم الى الحكم، واقربهم الى لبنان ابعدهم عن الحكم !!! وهذا هو بالفعل ارهب واخطر ما وصلت اليه الحالة السياسية في لبنان بحيث اصبحت خيانة لبنان شرطاً اساسياً من شروط اختيار الحكام والصفة الاولى من مواصفات الرئيس العتيد !!!

ونرفض ان نصدق ايضاً ان هذا الصنم، فاقد الشرعيتين، شرعية الدستور وشرعية الشعب، مزمع على المرابطة في قصر الرئاسة يوماً واحداً بعد انتهاء ولايته المشؤومة، ليس فقط بسبب كره اللبنانيين اللامحدود له، بل ايضاً لأن السواد الاعظم من الشعب اللبناني يعتبر ان هذا العهد هو الاسوأ على الاطلاق بين كل العهود التي سبقته، والاقل شعبية بوجه العموم، والاكثر تورطاً في قضايا الفساد والافساد، والاشد براعة في افقار الناس وتجويعهم وإثقال كاهلهم بالرسوم والضرائب، واغراق الخزينة بديونٍ غير مسبوقة، وافراغ البلد من طاقاته الشابة، وتعميم النهب والاختلاس والسمسرة في جميع مرافق الدولة ودوائرها، ونشر اليأس والقرف والاحباط في طول البلاد وعرضها، وتنامي الحيتان المالية والعصابات السياسية المتناحرة فوق جسد اللبنانيين، وازدهار موسم الارهاب والمنظمات الاصولية والحركات السلفية في اكثر من موقع ومنطقة، من دون ان ننسى استرساله في التبعية السورية حتى الذوبان... اما خطاب القسم الذي اطلقه في بداية عهده والذي وعد فيه بناء دولة القانون والمؤسسات وقطع يد السارق مهما كانت، فتحول الى مهزأة يتسلى بها اللبنانيون في اوقات فراغهم، اذ اصبحت دولة القانون والمؤسسات الموعودة دولة اللصوص والمافيات، وبدل ان يقطع يد السارق التي سطت على آخر فلس في جيب آخر فقير، قطع انفاس الناس واذلهم ومرّغ كرامتهم في الحضيض... ولكي لا نظلمه نسجل له انجازاً وحيداً تحقق في عهده وهو توحيد اللبنانيين ضده، والتقاء المعارضة والموالاة على رفضه !!!

اما ما يسمى بمجلس النواب، الذي ما زال البعض في الداخل والخارج يأخذه على محمل الجد ويعوّل عليه في حسم الخيار الرئاسي وقول كلمة الفصل، فقد تحول من زمان بفعل الاحتلال الى اياد للبصم والتصفيق ليس اكثر.

واذا كانت الادارة الاميركية جادة فعلاً في تحرير الاستحقاق الرئاسي من قبضة السوريين كما وعدت، فعليها ان تبادر الى اتخاذ الاجراءات اللازمة قبل فوات الاوان، لأن بقاء هذا الصنم في سدة الحكم، او الاتيان بغيره من الاصنام السورية سيؤول حتماً الى زوال الكيان اللبناني وعندها لا يعود ينفع الندم والبكاء على الاطلال.

لبـــيك لبـــنان
أبو أرز
في ٢ تموز ٢٠٠٤